

د. أوغست كونكل، الأمثال، الجلسة السادسة

أوغست كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة السادسة، الحكمة كشجرة حياة. الأمثال 20-3.13

مرحباً بكم في محاضراتنا عن الأمثال

لقد ناقشنا عددًا من الأحاديث الصغيرة التي يجريها الوالدان مع الطفل فيما يتعلق بالحكمة مدى الحياة، وما يجب اتباعه، وطريق الحكمة الذي قد تصل به إلى نهاية الحياة التي تريدها يملك. لكن هذه المحادثات توقفت بفواصل مختلفة. إحدى هذه الفواصل تحدث في سفر الأمثال الإصحاح الثالث، وهي الآيات 13 إلى 20. حيث تُدعى الحكمة شجرة الحياة،

الآن، هذه الصورة للحكمة كشجرة حياة هي صورة تستحق بعض التأمل لأن شجرة الحياة سوف تظهر مرة أخرى في سفر الأمثال كما سنرى في محاضراتنا المستقبلية. ولكن أيضًا، فإن مفهوم شجرة الحياة باعتبارها شيئًا أساسيًا لكل الطرق التي أمر بها الله خليفته وحياتنا للعمل ضمنها، هو شيء يمكن أن نطلق عليه الحكمة. وسوف نصل إلى ذلك في الفصل الثامن

لذا، فإن هذا القسم الصغير من سفر الأمثال الإصحاح الثالث، الآيات 13 إلى 20، يتعلق في الواقع بالإصحاحات المستقبلية. الآن، فكرة شجرة الحياة لا تبدأ في سفر الأمثال. يتم تقديمه هنا كتعريف للمباركين

وكما سنرى، فإن أولئك المباركين هم أولئك الذين تعلموا الحكمة، وأولئك الذين تعلموا نوع الشخصية التي يستحسنها الله. هؤلاء هم الذين يُدعون مباركين. هم أصحاب الحكمة، والحكمة هنا أعلى من اللؤلؤ

.إنها مرغوبة أكثر من الفضة. إنها تمنحك حياة طويلة. هي شجرة الحياة

في الآية 18، هي بالنسبة لكل من يدركها، كل من يجدها، أي كل من يجد الحكمة هو أولئك الذين يمكن وصفهم بالمباركين. هذه فئة خاصة جدًا. ولا ينطبق إلا على العقلاء

.هؤلاء هم الذين يعرفون مخافة الرب. والبعض الآخر لا يبارك. هؤلاء فقط هم المباركون

فلماذا شجرة الحياة؟ أريد أن نعود قليلاً إلى الوراء في التفكير في شجرة الحياة هذه في الكتاب المقدس، لأن هناك شجرة حياة في الماضي. هناك شجرة حياة في المستقبل، ولكن هناك شجرة حياة في الحاضر، وهذه هي الحكمة. والآن شجرة الحياة في الماضي التي نعرفها من تكوين الإصحاح 2. وغرس الله شجرتين في وسط الجنة، شجرة الحياة وشجرة المعرفة

،والآن كان على شجرة الحياة أن تخبرنا دائماً أن الله هو مصدر الحياة، كل الحياة. إن الكون يعج بالحياة ولكن الحياة ليست فطرية في الكون. إن الكون، بغض النظر عن الحياة التي يمنحنا إياها الله، هو مجرد معادن

إنه لا شيء آخر. إن الحياة التي يمنحها الله هي الشيء الذي يجعل العالم كله مشتركاً أكثر من مجرد مادة ومعادن، سواء كانت نباتات أو حيوانات أو أشخاص. لكن في حديقة الناس، كان يجب أن يكون هناك دائماً تذكير

الحياة ليست شيئاً تمتلكه بالفطرة أو يمكنك التحكم فيه. الحياة هي شيء يأتي من الله، وكما نتعلم في المزمور، فقد منح الله نفساً بنفس أو نبضاً بعد نبض القلب. والآن تم تعريف شجرة المعرفة، كما ذكرنا سابقاً، 104، على أنها معرفة معرفة الخير أو معرفة كل شيء

وهذا بالطبع ليس لدينا. لذلك، إذا أردنا أن نتمسك بشجرة المعرفة هذه، وكما قالت الحية، نحاول أن نصبح مثل الله، عارفين الخير والشر، عندها سنذهب إلى الطريق الخطأ. هناك شجرة الحياة في المستقبل

وبالطبع، نقرأ عن ذلك في سفر الرؤيا، وهذا هو خاتمة كل إعلاننا الذي يأتي من الله. وخاتمة كل إعلاننا هي في الأساس إتمام وإكمال ما بدأه الله. ونقرأ عن ذلك في رؤيا 22 حيث يوجد نهر وبجانب النهر شجرة الحياة التي تعطي ثمرها في كل شهر من شهور السنة

بمعنى آخر، ليس هناك موت. الحياة مستمرة. إنه يمكن الوصول إليه

إنها شجرة يمكن الوصول إليها لأولئك الذين فداهم الله، وأولئك الذين أعطاهم الحياة، وأولئك الذين لهم الثياب المغسولة. وهي مُشتقة من كلمات الحق، وهو ما يؤكد عليه يوحنا مراراً وتكراراً. لذا فإن إنكار هذه الحقيقة هو إنكار الوصول إلى شجرة الحياة

لكن في الحاضر لدينا بركة موصوفة هناك كما ترونها بالكلمة العبرية "عشيرة". هذه هي الكلمة الأولى في الآية وهذه أيضاً الكلمة الأولى في المزمور 1: 1، حيث تقول: طوبى للرجل الذي لا يمشي في طريق الخطاة، ولا 13. يجلس في مجلس المستهزئين، ولكن من يستمتع بتعليمات الرب، فإن الشخص الذي يفكر في هذا، يتأمل فيه، ويتحكم في عقله باستمرار

إذن ما هي العشيرة؟ ما الذي تصفه تلك النعمة؟ إنها تصف شخصية. إنه يصف نوعاً من الأشخاص، ذلك النوع من الأشخاص الذي يتجنب مقعد المستهزئين، والذي يُشار إليه كثيرًا في سفر الأمثال، والذي يختار التوراة، تعليم الله، حتى تصبح حياته، في الواقع، حياتها ثمرة. تلك هي البركة

وقد اختار يسوع تلك الكلمة ليتحدث عن مملكته. أي نوع من الأشخاص مؤهل ليكون في مملكته؟ حسنًا، إنه هي بطبيعة الحال الكلمة التي Asherah. يستخدم كلمة مبارك في الترجمة العبرية الحديثة للعهد الجديد سيستخدمونها

ليس لدينا ما يعادلها تمامًا في اللغة اليونانية، ولكننا لا نتوفر عليها بشكل خاص في اللغة الإنجليزية. لذا، في اليونانية، إنها مكاراس، وأحيانًا نسميها مكاراسم، هذه الأوصاف التي قدمها يسوع عندما قال أن هذا هو نوع الأشخاص المباركين. ومن هم؟ فقراء بالروح

بمعنى آخر، لا يعتقدون أن لديهم إمكانية الوصول إلى كل المعرفة ويمكنهم أن يقرروا بأنفسهم ما هو جيد. إنهم يحزنون. لماذا؟ لأنهم يعلمون أنهم لا يفعلون دائمًا ما هو جيد

إنهم ودعاء لأنهم خاضعون. لديهم مخافة الرب. إنهم يجوعون إلى البر

وهذا ما يصفه سفر الأمثال بالطبع. فهذه هي بركة هذه الشجرة. هذه الشجرة تثمر هذه البركة إذا تمكنا من الإمساك بها

وكما نكتشف في أمثال 3: 19 و20، فإن الحكمة هي التي تمكنا من فهم عالم الله. إنه بالحكمة أسس الرب المسكونة وثبت السموات بالفهم. وفي علمه أن اللجج تشكلت والسحب من فوق تعطي ندى

بمعنى آخر، إن سر عمل النظام الطبيعي الذي نعرفه هو جزء من هذا النظام الذي خلقه الله نفسه، والذي يمكن وصفه بالحكمة. ما أمر الله به للطريقة التي ينبغي أن تكون عليها الحياة. والآن أصبحت فكرة شجرة الحياة هذه رمزاً لما يعنيه معرفة التوراة، رمزاً لما يعنيه اتباع طريق الحياة واتباع طريق البر

وهكذا، فإنه يرمز له بالشمعدان. الآن كما ترون في هذه الصورة، كان الشمعدان هو المصباح الذي كان في المعبد. والمصباح الذي في الهيكل كان في الواقع مجموعة من سبعة مصابيح

وفي مجموع السبعة كان هناك رزق الحياة. وبطبيعة الحال، عندما تراها هناك، تبدو وكأنها شجرة. لذا فإن هذه الشجرة ترمز حقاً إلى ما يعتقد اليهود أنه أعطى الحياة

الآن، كما يعلم معظمنا من التاريخ، في حوالي السنة 70 بعد المسيح، الفاتح تيطس، جاء القائد تيطس إلى أورشليم ودمرها. وكانت النتيجة منع جميع اليهود من العيش في القدس. وكانت تلك المدينة محرمة عليهم

لقد كانت وسيلة لسحق حركة المقاومة اليهودية إلى الأبد. وإدراكاً لذلك، يوجد إلى يومنا هذا قوس تيطس في روما. وهذا بالطبع مدخل، وهو نوع رمزي من المدخل تم بناؤه لتكريم النصر الروماني على القدس

وما يصور الشعب اليهودي وما يصور القدس على هذا القوس هو الشمعدان، وهو تمثيل لشجرة الحياة هذه أو تمثيل لما يقوله الأمثال هنا هو الحكمة، حكمة معرفة كيفية العيش. لذلك، نعتقد أحياناً أننا فقدنا شجرة الحياة. حسناً، نعم، لأننا اخترنا أن نكون مثل الله، نعرف الخير والشر، فهذه استجابة عالمية لدينا في داخلنا

لم يعد بإمكاننا الوصول إلى شجرة الحياة تلك، لكن الله وجد طريقة ليفيدنا، ويغسل ثيابنا، ويعيدنا إلى شجرة الحياة تلك كما نرى في سفر الرؤيا. لكن في هذه الأثناء، هناك شجرة حياة وهي موجودة هنا. إنه موجود في تعليم الحكماء الذين يقولون إنك إذا بقيت على هذا الطريق، فإن النهاية ستكون الحياة

وإذا انحرفنا عن هذا الطريق، فالنهاية هي الموت. كما قال موسى انا جعلت قدامك الحياة والموت

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة السادسة، الحكمة كشجرة حياة. الأمثال 20-3.13